



مكاتب عراقية مقهى حسن عجمي وما حوله

حدث هذا بخاصة بغداد العباسية الجميلة ، في إحدى سنوات الرمادة والحرب الطويلة . كنت أيامها أقيم على ما نضع واستوى من الوعي المكتسب ، والقراءات الأولى اللذيذة ، التي لم أجدها أبداً ساذجة ومضيعة للوقت ، كما تفسر في توصيفها تالياً ، كثرة من صحن الأدياء والمتأديين ، الذين هاجمهم نظريات وبيانات الحداثة وما بعد الحداثة ، حتى تعولموا تمثيلاً وصنعة ، وهم ليسوا على ذلك بقادرين . في واحدة من الظهورات الساخانات الفاضلات ، أخذتني قدامي صوب مقهى حسن عجمي العتيق ، وهو أحد علامات مفتوح شارع الرشيد البديع من جهة الميدان والحيدر خانة وجديد حسن باشا ، وهو المكان الذي يجتمع فيه ، أدياء العراق ومريرهم وجيلاتهم من الفارين الكثرين والغايات النادرين . في المقهى سترى كل أجيال الوسط الأدبي ، لكن الصوت العالي سيغني خاصاً بجيل الستينيات الذي يرى نفسه - وهو على حق كبير - مدرسة مكتظة بتلاميذ قائمين على غضاضة ، ونتاج جديد يحمل أثر عصا المعلم وطاعة التلميذ النجيب .

تشاء المصادفات الحسنة ، أن يستقبلني بوجه مصنوع من ابتسامة شاسعة ، الفتى المشاكس في البدء ، والشاعر الصعلوك المجدد نصيف الناصري ، صاحب الجيب المثقوب قبل وبعد أن أدركته حرفة الأدب وحريرة الكتابة ، ووحشة الحروف التي لم تجد بعد ، حانطاً رحيماً متاحاً ، كي تؤدي فوفه ، رفصة ولذة النشر الأول المذهل الجميل . كان لباسي نظيفاً رائعاً ، مثل خلطة مدهشة من رصافة الحاضرة العباسية وكرخها والجسر ، وجواربي تعبيء حدائي اللامع ، وترتفع شبراً وصانحاً على طول الساق ، ولحيتي الإبتدائية عاطرة يشع من سوادها ، ضوع طيب يشبه قصيدة صوفية بمجلس ذهل . أما سكاتري الخائفة من خزة الأب وعتب الأم ، فكانت من صنف ذلك الفرد الرخيص الذي لا يصل عديده ، خمساً نامتاً بجيب قميص أنيق ، ولا يكف الجيب إلا وسعته . ستحاج قفاق معدودات بقدر أصابع اليدين ، كي تعرف جوهر هذا الصعلوك النبيل ، وتتبادل معه طرفاً بجهدا السامعون المهذبون بذينات خادشات ، وأراها وجليسي العبد ، مقترح مدونات صالحات للنشر ، بباب الأدب الشعبي الخليع .

سالتني عن مهوى ومصيب فؤادي ، قلت له الشعر ، قال انحنى سيكارة ، فمحنته اثنتان . تاكلت تلك الظهيرة المنعشة بمسودرات نصيف الناصري المضحكة عن الأدياء ، الكبار منهم والصغار ، وبهذه الحكايات التي كان يزورها الصعلوك ، باتت مخبالة الشاسع ، كنت أنا التلميذ الإبتدائي ، منشغلاً بمقاراة موجعة بين روايات هذا الشيطان المجنون ، وتصوراتي الراسخة التي كانت تعشق النص ، ولا تفصله أبداً عن منتهج الذي يراه صاحبي ، شريراً حقيراً حتى لو كان أنفق حياة عشرة عرقى ، بنهاية رواية أو قصة قصيرة !! على أول بيان العصور ، ومن قعدة رحيمة فوق تخت خنسي بانس ، وبمعمل تفسير الصدود الذي كان يمين نصيف ، عرفت موسى كرويدي ومالك الطليعي وحسب الشيخ جعفر وخالد علي مصطفى وعبد الجبار داود الجبوري وأحمد خلف وعبد الخالق الكرابي ويوسف الحيدري ويوسف عبد المسيح ثروت وقيس لفتة مراد ومحمود العبيطة وكمال سبتي وسلام كاظم ورعد عبد القادر وزاهر الجيزاني وخزعل الماجدي وخيري منصور الذي يرسم فوق وجهه ابتسامة واحدة كل سبعة أعوام قاسيات ، تماماً مثل نادل المقهى وحامل صينية الشاي والحامض ،



علي السوداني

بابا نويل ساحة التحرير يوزع رسائل حب بين المرابطين فيها

بغداد - الزمان
اعتاد بابانويل في كل عام ان يوزع الهدايا على الاطفال في مختلف انحاء العالم ضمن اعياد الميلاد المجيدة، الا ان بابا نويل في ساحة التحرير لم يحمل هدايا كما هو معتاد بل حمل رسائل للشباب المرابطين في الساحة، رسائل صادقة مكتوبة بحب كلها دعم وفخر كتبها شباب وشابات واطفال وكبار بالنسبة من داخل العراق وخارجه وعن هذه المبادرة الجميلة كتب الناشط والاعلامي صفير ال زكريا في صفحته في (فيسبوك) والذي تقمص شخصية بابا نويل (على مدار 7 سنوات ماضية تقمصت شخصية بابا نويل وفي كل مرة بمكان "مرة بيوت التكا، مخيمات الزورح ببغداد، الموصل أكثر من مرة وأربيل، ومستشفيات ووزعا هدايا وشغلتنا موسيقى ورفقتنا وفرحنا كان الهدف هو إسعاد الناس وخصوصاً الاطفال هذه السنة اخلفت لا يوجد احتفال ولا هدايا ولا موسيقى؛ بابا نويل وزع رسائل رسائل صادقة مكتوبة بحب كلها دعم وفخر كتبها شباب وشابات واطفال وكبار بالنسبة من داخل العراق وخارجه، لمن ذهبت هذه الرسائل استلمها بشكل مفاجئ، الاطفال المرابطين بالتحرير، وكل واحد منهم استلم رسالته من شخص لم يلتقي به من قبل لكنها كتبت بكلمات من اخ لآخيه، من أخت لآخيه) مضيفاً إهموز صديقي جمع هذه الرسائل ورتبها وكلفني انا صفر لآكن ساعي بريد وكانت مسؤولية مهمة عظيمة شرفت بها . أكثر من 1000 رسالة راحت لآف بطل من أبطال التحرير وكانت مناسبة عظيمة في "كريمس- الثورة تكريمهم (انتوا مو رحكم) ما انسى شكركم للحيات الأصدقاء، رافع شاكر وتحسين جاسم وعيوسي الكرخي ومصطفى العبدلي وصفاء رشيد الذي ساعدوني في توثيق المهمة وعبد الله راشد على التصميم).

الصور من صفحة صفير ال زكريا في فيسبوك

توقيع ثلاثة أحداث هزت العراق

ثلاثة أحداث كبرى ومفصلية لطبعت تاريخ العراق في خلال ستة عشر عاماً ، لا يمكن لمن سيكتب تاريخ البلاد في القرن الحادي والعشرين إلا التوقف عندها والاستقصاء والتأمل . الحدث العظيم الأول هو الاحتلال الأمريكي للعراق العام 2003 في سابقة لم تواجهها دولة في العالم منذ الحرب العالمية الثانية ، يوم كان النازي أدولف هتلر يطوي البلد تلو الآخر تحت سرفات دبابات جيوشه . والحدث العظيم الثاني هو سقوط ثلاث العراق بيد تنظيم داعش ، لاسيما احتلال التنظي لمدينة الموصل العام 2014 ولدة ثلاثة أعوام ، وما تبع ذلك من تضحيات لا تعد ولا تحصى في البشر والحجر ولاتزال التبعات مستمرة ومدمرة . أما الحدث الثالث الكبير والنوعي فهو الانتفاضة العراقية التي تنبثق من قلب بغداد وتعم جنوب البلاد كله ، تحت شعارات عملية وغفوية تنسف كل مواضع السلطات السياسية التي حكمت العراق طوال عقد ونصف العقد من زمن مثقل بالجرارات والآلام والتزدي والظلم والفساد والتخلف . وسبب عظم هذا الحدث ، ليس لأنه يجبر رئيس حكومة على الاستقالة ويسهم في تغيير بوصلة اختيار آخر من الملائين منذ ستة عشر عاماً ولم يتحقق منه شيء ، وأن عمق العملية السياسية ، لكن كونه كشف عن مقدار عال من الوطنية العراقية الأصيلة والواقفة، وطنية كئيبة بضمين اجترار مسار جديد للعراق نمو مستقبل ، لا يمكن للفاسدين والقتلة فيه . بعد كل ذلك ، يأتي سياسيون ولدوا وترعرعوا وشبوا في حاضنات خارجية قلقة ثم انتقلوا الى حاضنة السياسيين الحنج في المنطقة الخضراء أعواماً مديدة ، ويريدون اليوم بسهولة متناهية الدوس بأقدامهم على إرادة الإنسان العراقي ، وقد تساقى عنده الموت والحياة في بلد فقد الأمل فيه . هذا مسار لا عسجر على هذه العراق الجديد الذي نشدته الملايين منذ ستة عشر عاماً ولم يتحقق منه شيء ، وأن أوان الحقيقة أن تظهر بالرغم من أن الثمن غال ، وربما سيكون في الشهور المقبلة أعلى كثيراً .

فاتح عبد السلام
fatihabdulsalam@hotmail.com

عمل لبانكي يحاكي ميلاد المسيح في فندق بيت لحم

بيت لحم - وكالات - يظهر عمل فني للفنان البريطاني لبانكي يمثل مزود المسيح في فندق في بيت لحم بالضفة الغربية والذي يطلق عليه اسم "نذبة بيت لحم" ، مزود يسوع المسيح جوار الجدار الإسرائيلي الفاصل، والذي يبدو أنه قد أخترق نتيجة انفجار، على شكل نجمة وقال بانكسي على موقع إنستغرام (إن العمل يمثل ميلاداً معلوا للمسيح، وتقول إسرائيل إن الجدار الفاصل ضروري لمنع الهجمات الجماعية التي تستهدف الفلسطينيين يقولون إنها وسيلة للاستيلاء على أراضيهم). ووصفت محكمة العدل الدولية الحادث بأنه غير قانوني. ويقع عمل بانكسي الفني في فندق "ولد أوف" أو الفندق الحاصل الجدار في بيت لحم، والذي أنشئ بالتعاون بين بانكسي وملاك الفندق، وقال مدير الفندق، وسام سلسع وفقاً

امرأة ترسل بطاقات معايدة لـ 1900 شخص لتخفيف وحدتهم

لندن - الزمان
قامت امرأة بكتابة وإرسال رسالة معايدة بمناسبة عيد الميلاد لغرباء، في محاولة منها لتخفيف الوحدة، وأضحت مو فايوز من مدينة نوتنغهام في إنكلترا لبيال كخيرة على مدى أشهر وهي تكتب رسائل معايدة ثم تجوب الشوارع لتوزيعها وقالت فايوز التي تبلغ 45 عاماً ووفقاً للبي بي سي إنها أرادت الوصول إلى الأشخاص الأكثر حاجة، وأرقت كل رسالة من الرسائل بكمية من الشوكولاتة ويدعوة إلى العشاء في ليلة العيد، ستقوم بتخصيره مجموعة من المتطوعين وقالت فايوز (الأجواء المرتبطة باحتفالات عيد الميلاد تحبط الكثير من الأشخاص وتسبب الفراق غير متكرهم وتقديم شيء لهم) وأشارت إلى أنها حزنّت كثيراً عندما فقدت منها الأسبوع الماضي بطاقات المعايدة التي كانت اشتريتها. مضيفة أرقت مني البطاقات عندما وصلت إلى المنزل رقم 35 في أحد الشوارع وبقى لدي 30 منزلاً لم استطع أن أترك لهم رسائل معايدة. ماذا لو كان داخلهم شخص في حاجة للأمر؟). وأكدت (العام المقبل سأقوم بتخصير المزيد من الرسائل وأبدأ بتوزيعها من حيث توقفت هذه المرة). وقالت فايوز (إن أحد الأشخاص خرج من منزله وشكرني، واستطعت أن أرى من تعابير وجهه أن ذلك مثل له شيئاً).

حريق نوتردام يعرقل قداس الميلاد

باريس - الزمان
للمرة الأولى في أكثر من 200 عام، لن تقيم كاتدرائية نوتردام قداس عيد الميلاد مع استمرار عمليات ترميمها بعد حريق مدمر وقال متحدث باسم الأبرشية في باريس في تصريح (إن يقام قداس منتصف الليل في نوتردام. آخر مرة حدث ذلك كان أثناء الثورة الفرنسية. يقام قداس عيد الميلاد دوماً في نوتردام منذ عام 1803 . وتسبب حريق الكاتدرائية في 15 نيسان في انهيار سقفها ونجت منه أبراج الجراسا الرئيسية وجدرانها الخارجية وبعض المقننات الأثرية الدينية والأعمال الفنية التي لا تقدر بثمن وقال باتريك شوفيه المسؤول الإداري في الكاتدرائية (هذا أمر مؤلم لأننا كنا نرغب في الاحتفال بعيد الميلاد في نوتردام، لكن في الوقت ذاته يوجد أمل: نمضي قدماً في إعادة البناء). ويعود بناء الكاتدرائية إلى القرن الثاني عشر، وشهدت تتويج نابليون امبراطوراً عام 1804

الأطفال تتقمص دور بابا نويل وتوزع الهدايا بين تلاميذ تايلند

ايوتايا - سدن - وكالات - وزعت اطفال ترندي زي بابا نويل الهدايا والحلوى على تلاميذ في تايلاند في تقليد سنوي بمناسبة عيد الميلاد في البلد الذي تقطنه أغلبية بوذية. وتنظم مدرسة جراسارتوتايا في ايوتايا شمالي باتوك احتفالات عيد الميلاد منذ عاماً وقال لارنوتونجتار ميبان مالك معسكر 15 قصر ايوتايا للأطفال (إن أربعة اطفال ومريرها، الذين ارتدوا أيضاً زي بابا نويل، زاروا المدرسة ووزعوا الهدايا على التلاميذ). وأضاف (توزيع الهدايا ليس الشيء الوحيد المحزن وإنما صنع التلاميذ والأطفال أيضاً شجرة لعهد الميلاد معاً). ورقتصم الأطفال وقامت بحركات مسلية أمام التلاميذ. وقالت تلميذة بالمدرسة الإبتدائية تدعى والبيضاء التي تحتوي على قسائم الهدايا.